

## تاج العروس من جواهر القاموس

الْقَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقَحْطُ : الْجَدْبُ كما في الصَّحاحِ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِ احْتِدْبَاسِ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَحَطَ الْمَطَرُ يَقْحُطُ قُحُوطًا إِذَا احْتَدَبَسَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَحَطَ السَّحَابُ أَيِ احْتَدَبَسَ . وَيُقَالُ : قَحَطَ الْعَامُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَحَطَتِ الْأَرْضُ كَمَنْعَةٍ . وَقَدْ حَكَى الْفَرَّاءُ : قَحَطَ الْمَطَرُ مِثْلُ فَرَحٍ كما في الصَّحاحِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْفَتْحُ أَهْلِي وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ الْمَطَرُ مِثْلُ عُنَى وَنَقَلَهُ أَيْضًا ابْنُ بَرِّيّ عَنْ بَعْضِهِمْ إِلَّا أَنَّ زَيْدًا قَالَ : قُحِطَ الْقَطَرُ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى :  
وَهُمْ يُطْمَعُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطَرُ ... رُ وَهَبَتْ بِشَمِّ أَلٍ وَضَرِبَ قَحْطًا  
بِالْفَتْحِ وَقَحَطًا مُحَرَّرًا وَكَةً وَقُحُوطًا وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشَرُ مَرْتَبٌ . وَقَالَ شَمِرُ :  
قُحُوطُ الْمَطَرِ : أَنْ يَحْتَدَبَسَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَأَقْحَطَ الْعَامُ  
وَأَقْحَطَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْحَاطِ الزَّمانِ وَإِكْحَاطِ  
الزَّمانِ أَيِ فِي شِدَّتِهِ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْحَطَ الْمَطَرُ عَلَى فِعْلٍ  
الْفَاعِلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي شَجَرِ أَمَالِي الْقَالِي : قَحَطَ الْمَطَرُ  
كَمَنْعٍ وَقَحِطَ النَّاسُ كَسَمْعٍ لَا غَيْرُ وَنَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ بَعْضِهِمْ لَكِنَّهُ  
قَالَ : قَحَطَ الْمَطَرُ بِالْفَتْحِ وَقَحِطَ الْمَكَانُ بِالْكَسْرِ هُوَ الصَّوَابُ وَقَحِطُوا  
وَأُقْحِطُوا بضمَّهما قَلِيلَتَانِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : لَا يُقَالُ : قَحِطُوا وَلَا أُقْحِطُوا  
. وَفِي الصَّحاحِ : قُحِطُوا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَحْطًا : أَصَابَهُمْ  
الْقَحْطُ وَزَادَ غَيْرُهُ : لَا غَيْرُ وَجَوَّزَهَا الصَّاغَانِيُّ أَيْضًا . وَأَمَّا  
أُقْحِطُوا بِالصَّمِّ فَكَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ . وَكَلَامُ ابْنِ سَيْدِهِ يُفْهَمُ مِنْهُ  
الْإِنْكَارُ مُطْلَقًا فِيهِمَا . وَحُكْمُ الْمُصَنِّفِ فِيهِمَا بِالْقِلَّةِ إِشَارَةٌ إِلَى  
الْجَمْعِ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ . فَتَأَمَّلْ . وَعَامُ قَحِيطُ وَقَحِطُ وَضَرْبُ قَحِيطُ  
وَقَحِطُ كَأَمِيرٍ وَفَرَحٍ أَيِ شَدِيدٍ . وَزَمَنُ قَاحِطُ : ذُو قَحْطِجٍ : قَوَّاحِطُ .  
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْقَحْطِيُّ بِالْفَتْحِ هُوَ : الرَّجُلُ الْأَكُولُ اللَّذِي لَا يُبْقِي  
مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا عَرَافِيَّةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ  
دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَأَطْنَه نُسِبَ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ كَأَنَّ زَيْدًا مِنْ  
الْقَحْطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ . وَالتَّقْحِيطُ فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ : التَّلَاقِيحُ  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ

